**لورِنثو-**. تابعي...، تابعي...

**خوانا-**."بحثنا عن طفل... لا أستطيع، لا أستطيع أن أكتب أكثر. خوانا تعرف هذا السرَّ. خوانا ستقول لك كلَّ شيء. أرجوك مرّة أخرى أن تغفر لي. وداعاً، يا عزيزي لورِنثو وليعنك الله. أحببتُك كابنٍ وإن لم تكن ابننا."

**لورِنثو-**. أنا! أنا! أنا لم أكُن!... ماذا تقول؟... أنا لم أكن ابنها! أنا أحمل اسماً ليس لي؟ أربعون عاماً وأنا أنفق من مالٍ غريب! أنا سرقتُ كلّ شيء!... الوضع الاجتماعي، الكنية، الثروة! كلّ شيء! كلّ شيء!، حتى دغدغات أمّي ذاتها، لأنّها لم تكن أمّي!...حتى قبلاتها لأنّني لم أكن ابنها!...لا، هذا غير ممكن!... أنا لستُ بائساً إلى هذا الحدّ!... خوانا...، يا خوانا...، بحقّ الله الحي القيوم قولي لي الحقيقة!. انظري، الآن ليس لأجلي؛ فليكن من أمري ما شاء الله... بل من أجل أسرتي... من أجل هاتين المرأتين الشقيتين... من أجل ابنتي... من أجل عزيزتي إنِسْ، إنِسْ حياتي...، التي ستموت...، و أنا لا أريدها أن تموت! *(يبكي بقنوط.)*

**خوانا-**. صحيح، نعم، لكن اسكتْ... ما همَّ، إذا كان لا أحد يعرف؟

**لورِنثو-**. لكنّها الحقيقة!

**خوانا-**. *(بصوت منخفض.)* هي كذلك.

**لورِنثو-**. تبدو كذباً! تلك المرأة التي طالما أحبّتني لم تكن أمّي!؟

**خوانا-**. لا. أمّك كانت تحبّك أكثر!

**لورِنثو-**. إذن من كانت؟